

الشيخ محمد جواد الجزائري (١٨٨٢ - ١٩٥٩) وأثره الاجتماعي والسياسي

م.د. محمد جواد جاسم الجزائري

جامعة الكوفة – كلية الآداب

المقدمة:

برز في مدينة النجف الأشرف خلال العقود الأولى من القرن العشرين عدد من العلماء ورجال الدين ، الذين كانت لهم إسهامات فاعلة ليس في الحياة العامة لمدينة النجف الأشرف فحسب ، بل في العراق عامة ، حيث شهد هذا البلد أحداثاً داخلية وخارجية أثرت تأثيراً مباشراً في واقعه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي في ابان تلك العقود ، وكان الشيخ محمد جواد الجزائري أحد أولئك الاعلام الذين كانت لهم مواقف ورؤى ازاء قضايا فرضها الواقع السياسي وتطوراته في العراق ، ولاسيما في سنوات الحرب العالمية الاولى وبعدها بعقود .

احتوى نتاجه الفكري أموراً تجديدية وانفتاحاً على مستجدات العصر يومئذ، في مرحلة أقل ما يقال عنها مرحلة انبثاق الأيدولوجيات المعاصرة و الصراعات المحتدمة بين التيارات المتناقضة من ليبرالية وأخرى يسارية وثالثة قومية ورابعة دينية، فورة فكرية سياسية أثرت بعمق واضح في الساحتين العراقية والعربية ، وكان حجم وسعة المهمة المعرفية والعلمية والدور الإصلاحي الذي اضطلع فيه الشيخ آنف الذكر خلال سني حياته، ولاسيما فيما يتعلق بمواقفه السياسية الى جانب مواقف غيره من الاعلام في مدينة النجف الأشرف ، هي التي دفعت هذه المدينة ان تتخذ موقفاً وطنياً مضاداً من الاحتلال البريطاني .

المبحث الأول : لمحات من حياة الشيخ محمد جواد الجزائري

ولد الشيخ محمد جواد بن علي بن كاظم بن جعفر بن حسين أبن محمد بن العلامة الشيخ أحمد الجزائري الاسدي^(١) ، في محلة العمارة في النجف الأشرف عام ١٢٩٩ هجرية الموافق ١٨٨٢ للسنة الميلادية^(٢) ، تلقى الشيخ محمد جواد الجزائري تعليمه الأولي في الحلقات الدراسية والكتاتيب في مدينته النجف الأشرف ، حيث درس العلوم العربية – كالنحو والصرف والبلاغة فضلاً عن الرياضيات والحساب والهيئة والهندسة

والمنطق والكلام والفلسفة وقد أتمّ دراسته الأولية بنجاح وتفوق وكان أخوه الأكبر الشيخ عبد الكريم الجزائري معلمه الأول ، درس على يديه الفقه وبعض العلوم الدينية ، واجتاز مراحل الدراسة الأولية وأظهر تفوقه ونبوغه فيها ، واهتم بدراسة الأدب والتاريخ العربي إلى جانب دراسته للفقه والأصول والرياضات والمنطق والكلام ، وقد خصص قسماً من وقته للمطالعة ودراسة اللغة العربية ، فضلاً عن حضوره مجالس الشعر والأدب المقامة في مدينة النجف الأشرف والتي فتحت له أجواء جديدة من العلم والمعرفة^(٣) .

لم يكتف الشيخ الجزائري بما ناله من حلقات الدرس بل تتلمذ على أيدي علماء أفذاذ من حوزة النجف الأشرف في الفقه وأصوله ، فقد درس عند الشيخ عبد الكريم كاشف الغطاء مبادئ النحو والصرف والمعاني والبيان ، وقرأ المنطق على السيد مهدي آل إبراهيم العاملي ، وقرأ الأصول سطحاً على الشيخ محمد حسين الحلبي ، كما حضر درس الكفاية على الملا محمد كاظم الآخوند والشيخ عبد الهادي شليلة ، أما الدروس العالية فقد حضرها على الشيخ على رفيش والسيد أبو الحسن الأصفهاني وأخيه الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ نعمة الله الدامغاني والشيخ عبد الحسين الرشتي والشيخ ضياء الدين العراقي^(٤) .

سافر الشيخ محمد جواد الجزائري الى مدينة الكاظمية المقدسة في آذار عام ١٩٠٥ وبقي في المدينة لمدة سنة تقريباً للتدريس في حلقاتها الدينية ، وخلال إقامته أتصل بعدد من علماء الدين في مدينتي الكاظمية وبغداد ، والقى دروساً في الفقه على طلاب العلم والمعرفة في الكاظمية ، وفي شهر نيسان ١٩٠٦ ، عاد الشيخ الجزائري إلى مدينته النجف الأشرف^(٥) .

وبعد انتهاء ثورة العشرين وملاحقته من قبل القوات البريطانية هاجر الشيخ محمد جواد الجزائري متخفياً عن طريق ديارى الى ايران ، فاستغل وجوده هناك فالتحق بالحوزة العلمية الفلسفية في طهران لدراسة الفلسفة ، فاخذ دروساً فيها عند الميرزا محمد حسن

الاشتيياقي ، والميرزا ابراهيم الرياضي الحكمي الزنجاني ، وبعد اكماله الدرس واصدار العفو عن الثوار المشاركين في ثورة العشرين ، عاد إلى مدينته النجف الأشرف^(٦) . أصبح الشيخ محمد جواد الجزائري من بين أبرز علماء حوزة النجف الأشرف ممن برعوا في علم الكلام ، إلى جانب دروس الفقه والأصول والفلسفة ، فالتف حوله عدد كبير من طلبة العلم ، وكان اسلوبه يتميز بالتحدث باللغة العربية الفصحى حتى في حوارهِ الاعتيادي ، فضلاً عن جمعه بين الحكمة والبلاغة والأدب الرفيع والتاريخ العربي في التدريس^(٧) .

وقد وصفه السيد حسين كمال الدين بانه " من المجتهدين والأساتذة المعروفين بالعلم والفهم والادب ، محترماً بين الناس لما يعرفون من اخلاقه وصدقه ، عزيز النفس ، مات بعيداً عن المال ، مع انه كعالم من حقه ان يحصل على المعيشة الطيبة ، ولكنه كان يؤثر على نفسه طلاب العلوم والكادحين والمعوزين ، عاش كعيشة اقل من الوسط ... ولم ار مثله في الكرم ، حيث يسخو بنفسه ، ويؤثر عليها ويبقى جائعاً ، وكان يتحلى بالظرافة واللفظ في مجالسه " ^(٨) .

أصبح الشيخ محمد جواد الجزائري معلماً بارزاً في الوسط الحوزوي النجفي ، وقد أقبل عليه الكثير من طلاب العلم والمعرفة للارتواء من علمه وفكره الإصلاحية ، وكان من بين أبرز تلامذته علي الخاقاني ومحمد حسن الصوري والدكتور عبد الرزاق محي الدين والسيد محمد علي كمال الدين والشاعر محمد مهدي الجواهري والشيخ باقر شريف القرشي والشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ محمد رضا الشيباني والشيخ محمد كاظم الطريحي والشيخ عبد المولى الطريحي^(٩) .

وعلى الرغم من انشغالاته الاجتماعية والدينية والسياسية ، عزز الشيخ الجزائري جهوده التربوية والإصلاحية بنتاج فكري ضم عدداً من المؤلفات ، منها ما هو مخطوط ، ومنها مطبوعة ، ابرزها كتاب وفلسفة الإمام الصادق^(٤) ونقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية وهي سلسلة من المقالات كتبها الشيخ محمد جواد الجزائري رداً على اللجنة المصرية التي كتبت تلك الاقتراحات .

واكب الشيخ محمد جواد الجزائري النشاطات الثقافية والسياسية ، وذاع صيته بين رجال الفكر والأدب والصحافة والمؤلفين والناشرين ، فرأى ضرورة تجديد الحياة العلمية وتحقيق العدالة الاجتماعية ، وقد قام بإلقاء المحاضرات الارتجالية ، وساهم في تزويد المجلات والصحف العراقية والعربية بنتاجه العلمي والأدبي والسياسي ، مقالة وقصيدة وبمبحثاً^(١٠).

اصيب الشيخ الجزائري بالمرض المعروف (بعرق النسا) ودخل مستشفى الكرخ ببغداد في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٧ ، واستعمل له انواع العلاجات ، وقد تأخرت صحته بسبب أخطاء في المعالجة واشتباهاات في الفحوص والتشخيص والتغذية ، وقد اثارت الفحوص المختبرية خارج المستشفى الشك والظنون بتقصّد ذلك ، وفي آذار ١٩٥٨ خرج من المستشفى وعاد الى النجف الاشرف ومكث في داره عليلاً بين البيت والمدرسة^(١١).

اشتد عليه المرض فاعتلت صحته ، فانتقل إلى جوار ربه يوم الخميس ٢٣ نيسان ١٩٥٩^(١٢) ، بعد حياة حافلة بالمآثر الجليلة والمواقف الكريمة الزاخرة بالمثل الاسلامية الرفيعة ، وفي صباح اليوم التالي أقيم تشييع لجثمانه اشترك فيه عدد من فقهاء الحوزة وجمع غفير من عامة الناس ، واغلقت الاسواق وخرجت المواكب امام نعشه وصلى على جثمانه في الصحن العلوي الشريف شقيقه العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري ، ثم وري الثرى في مقبرة آل الجزائري الخاصة في محلة العمارة ، وأقيمت له مجالس التأبين في العديد من مدن العراق ، وقد نعاه عدداً من علماء الدين والأدباء والفضلاء لتطوى بذلك صفحة من صفحات حياته المعطاء الزاخرة بفكره الثر^(١٣).

أقيم حفل جماهيري تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في جامع الجزائري في ٢ حزيران ١٩٥٩ ، اشترك فيه رجال ثورة العشرين وجمع من العلماء والادباء ، وتركز الحديث عن استقلال العراق وعن الحرية وحقوق الشعب والمثل والقيم التي ناضل من اجلها الشيخ الجزائري بكل صدق وإخلاص ، والقي الشيخ عبد الكريم الجزائري بالمناسبة كلمة هذا نصها :

"أخي الجواد : أذكرك اليوم كما ذكرتك سابقا طوال حياتك ، فقد كنت لي باراً وفاقاً استأنس برأيك ، وأطمئن لعزمك ونحن في ميدان الحياة العامة وخدمة البلاد ، أخي: لقد ادبت ما عليك ، فتم قرير العين ، رافقتني حياتي فما رأيك الا صادقاً مستقيماً ، تتعالى نفسك الأبية عن الدنيا ، لا تعرف النفاق والمخاتلة، مشورتك ثمينة لأنها تخرج من قلب صاف ، وقولك سند حيث لا كذب ولا خوف ، لم اسمع منك مطمعاً في دنيا ، بل عشت في نكران ذات لمصلحة المجموع، تهب وقتك وما تملك يداك لأخوتك من أبناء شعبك وتجهد نفسك في سبيل قضاء حوائج المظلومين وانت في ذلك فرح مسرور ، لا تجد مشقة في واجب ولا تكاسل في معروف ، ولهذا كنت اراك مطمئناً كأنك في حصن أمين لسلامة نيتك وبراءة اعمالك لوجه الله تعالى ، أخي الجواد : لا أقول هذا فيك لأنك اخ عزيز فقدتلك بل هي نفثة من موجه شأني بذلك شأن محبيك وعارفيك وزيادتي اني كنت اراك صفحة مشرقة وانا على قرب دائم منك فأرى الامل والرجاء ، واليوم وقد غبت عن عيني فحسبي الله تعالى وفي سبيل الله تعالى نموت ونحيا..."^(١٤).

قام الشيخ داود حبيب الجزائري سبط الشيخ محمد جواد الجزائري بنقل رفاته في ٤ نيسان ١٩٩٠ من مقبرة الجزائري الى مقبرة وادي السلام ، بعد قيام الحكومة العراقية بهدم محلة العمارة بكاملها والتي تكثر فيها المدارس الدينية والبيوتات العلمية، فشمّل ذلك الهدم تلك المقبرة^(١٥).

المبحث الثاني : اثر الشيخ محمد جواد الجزائري الاجتماعي

اتخذ الشيخ محمد جواد الجزائري من المدرسة الأحمديّة في مدينة النجف الأشرف العائدة في ملكيتها إلى جده الشيخ احمد الجزائري (ت ١٧٣٨ م) ، مكاناً ليتسع لكل طلابه، حيث كانت تعقد فيها حلقات الدرس والندوات الموسمية ، فضلاً عن دروس الأدب والفلسفة التي كانت ضمن مناهج تلك المدرسة ، والتي تحولت مع الزمن إلى نادي فكري تلقى فيه الخطب والأمسيات الدينية والأدبية ويجتمع فيه الكثير من علماء ورواد وطلاب العلم والمعرفة ، وكان الشيخ الجزائري عميداً للمدرسة الاحمدية ، فيما كان الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ احمد عبد الكريم الجزائري والأستاذ

الدكتور صالح الظالمي والسيد محمد علي الأمين والشيخ باقر شريف القرشي أعضاء اللجنة الخطابية في المدرسة ^(١٦).

وتعد فرع المدرسة الاحمدية في مدينة الحيرة فرع من المدرسة الاحمدية في النجف الاشرف ، وقد اسست عام ١٩٤٢ ، وكان نظام التدريس فيها لا يختلف عن المدارس الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ، وكانت لها استقلالية عن مديرية المعارف في لواء الديوانية ^(١٧) من حيث نظام الإدارة والمناهج الدراسية وشهادات تخرج الطلبة ^(١٨)، وقد عين الشيخ يوسف الازدي عميداً لمدرسة الحيرة والشيخ علي النجار معاوناً له ، وكان السيد محمد علي المرعبي قد خلف الشيخ يوسف في إدارة المدرسة ، والتحق عدد من أهالي مدينة الحيرة للدراسة فيها ^(١٩)، وقد أرخ الشيخ علي النجار افتتاح المدرسة بأبيات شعرية هي:

مدرسة دينية أسست [في الحيرة البيضا لدرس العلوم
عميدها شيخ لها يوسف من فاق بالعلم مناط النجوم
وانني وكلني نائباً أرخ (سقى نادية هطل الغيوم) ^(٢٠)

وقدم الشيخ محمد جواد الجزائري عريضة الى مديرية المعارف العامة في ١١ تشرين الثاني ١٩٥٧ ، طلب فيها التنازل عن الاجازة الممنوحة لفرع المدرسة الاحمدية الدينية في الحيرة الى ولده الشيخ عز الدين الجزائري ، ونقل المدرسة من مدينة الحيرة الى مدينة النجف الاشرف لقلّة الاقبال عليها ، وتغيير اسمها الى (مدرسة النجف الدينية)، وقد وافقت المديرية أعلاه على العريضة بموجب كتابها المرقم ٥٤٤٦٥ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٧ ، وبدورها أرسلت مديرية معارف لواء الديوانية كتاباً في ٨ كانون الأول ١٩٥٧ الى إدارة مدرسة الحيرة الدينية بموافقتها على نقل المدرسة الاحمدية في الحيرة الى مدينة النجف الاشرف ، وطلبت منها اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك الامر ^(٢١).

طلب الشيخ عز الدين الجزائري عميد مدرسة النجف الدينية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٨ من متصرفية لواء كربلاء اصدار نشرة مدرسية ، وقد وافقت المتصرفية على اصدار النشرة بموجب كتابها المرقم ١٧٢٨١ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٨ ، على ان لا يتعدى ما

ينشر فيها عن الشؤون الدينية والثقافية ، وبعد اطلاع المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم على برامج الدروس التي تدرسها مدرسة النجف الدينية قدم مباركته وتشجيعه للمدرسة بتاريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٠ بعد ان "رأى فيها مشروعاً خيراً يساعد على نشر الثقافة الدينية" (٢٢) .

ويبدو ان هناك دعماً كبيراً من لدن المرجعية العليا لهذه المدرسة ، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على نهج ومنهج المدرسة ومؤسستها يسيران على نهج ومنهج الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، ذلك المنهج الإصلاحي والتجديدي ، الذي ساهم في نشر المعارف الإسلامية ، لاسيما في الفقه واصوله .

وقد زار مفتش المعارف في وزارة المعارف العراقية في ١٣ كانون الأول ١٩٦٠ مدرسة النجف الدينية للاطلاع على سير التدريس فيها ، وكتب تقريراً لزيارته ذكر فيه بانه وجد المدرسة "سائرة بشكل يدعو الى الاعجاب والتقدير من حيث التنظيم والدوام" وطلب من الإدارة والهيئة التعليمية الاستمرار على بذل المزيد من الجهود في خدمة الدين الحنيف (٢٣) .

وقدم الشيخ محمد جواد الجزائري طلب الى وزارة المعارف العراقية في ٧ كانون الثاني ١٩٥٣ لغرض فتح فرع للمدرسة الاحمدية في مدينة كربلاء المقدسة ، وقد وافق مجلس المعارف في الوزارة على فتح المدرسة بجلسته الرابعة المنعقدة في ١٤ شباط ١٩٥٣ ، وصدرت الأوامر من مديرية المعارف العامة الى مديرية معارف لواء كربلاء بفتح فرع للمدرسة الاحمدية في المدينة بموجب كتابهم المرقم ٨٣٥١ في ٤ آذار ١٩٥٣ وسميت (مدرسة الامام الحسين الدينية) ، وقد وافقت مديرية المعارف العامة في وزارة المعارف على تعيين الشيخ عز الدين الجزائري مديراً لفرع المدرسة الاحمدية في مدينة كربلاء المقدسة بموجب كتابها المرقم ١٦٢٩٠ في ١٠ آيار ١٩٥٣ (٢٤) .

اما مدرسة الجزائري فهي بالأصل مدرسة الخليلي الصغرى في محلة العمارة وبعد وفاة متوليها الشيخ محمد بن الميرزا حسين الخليلي اصبح متوليها الشيخ محمد جواد الجزائري بعد موافقة المرجع الأعلى السيد أبو الحسن الاصفهاني ، وفي ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩

أكد الشيخ عبد الكريم الجزائري تولية الشيخ محمد جواد الجزائري على تلك المدرسة^(٢٥).

اصبح هناك ثلاثة مدارس في مدينة النجف الاشرف هي المدرسة الاحمدية وعميدها الشيخ محمد جواد الجزائري ومدرسة النجف الدينية وعميدها الشيخ عز الدين الجزائري ومدرسة الجزائري (الخليلي الصغرى) ومتوليها الشيخ محمد جواد الجزائري ، ووجد المؤلف ان هناك اختلاف حول تسمية تلك المدارس في عدد من المصادر التي كتبت عن المدارس الدينية في النجف الاشرف وتاريخ تأسيسها ومؤسسها .

أسس الشيخ الجزائري نقابة الاصلاح العلمي عام ١٩٠٥ ، إذ لم تكن فكرة التأسيس النقابي بعد منتشرة في العراق ، وكان التأسيس نتيجة سعة اطلاعه وجديته في إنجاز مشاريعه الاصلاحية التي أراد تحقيقها للنهوض بالواقع الديني والاجتماعي للمجتمع الاسلامي ، فكان رائد التأسيس النقابي في العراق ، فقد كتب الجزائري عند تأسيسه النقابة ما نصه :

"... فقد تنكرت الاخلاق واستفحل سير اللادينية في المناطق الاسلامية ، واهمل الكثير من قوانين الدين الحنيف ، فلم يرع لها إلا ولا ذمة ، وضاعت على رجال الدين والاصلاح طرق الرشاد الى الشريعة الاسلامية ، واختل نظام سيرهم للمعاش والمعاد وتحقيق وظائفهم المفروضة عليهم من نشر الاحكام الشرعية وتطبيقها على المجتمع الاسلامي ، والتبشير امام الاجانب ... رأينا من الواجب الديني والاخلاقي والانساني ان ننظم لنا طريقاً نسلكه لحفظ المعاد والمعاش والمجتمع ، ولتدارك الناشئة التي شبت على غير ما اراد الله ... " (٢٦) .

ويبدو ان الشيخ الجزائري قد استفزته حالة الابتعاد عن الدين الحنيف بسبب تأثيرات الافكار المادية وتنامي النشاط التبشيري الديني مع بداية القرن العشرين ، فضلاً عن انشغال الناس وراء مصالحهم الشخصية والدنيوية الضيقة ، مما قد يؤثر على المجتمع ويؤدي الى ابتعاده عن التعاليم الاسلامية والانجرار وراء الاهواء الغربية ، وهذا ما دعاه الى تأسيس النقابة.

- كانت أبرز الاهداف التي تسير عليها نقابة الإصلاح العلمي :
١. ضمانها الاقتصادي لطلاب العلم والخروج من الفوضى المعاشية .
 ٢. تنظيم الدراسة وسير طالب العلم على احسن واقصر الطرق المؤدية الى غايته المقدسة .
 ٣. التسلسل الهرمي في تنظيم النقابة .
 ٤. تسمى الهيئة العلمية التي تسير على الأصول (نقابة الإصلاح العلمي).
 ٥. يكون مقر المركز الرئيسي لجمعية النقابة (النجف الاشرف).
 ٦. على كل عضو مركزي ان يشكل شعبة للمركز لا يقل عددها عن السبعة ولا يتجاوز العشرين .
 ٧. يحدد العضو المنتسب ببلوغه عمر عشرون سنة ومن طلبة العلوم وحسن الاخلاق وان يجري يمين المحافظة على العمل بأصول جمعية النقابة.
 ٨. تكون اجتماعات الجمعية أسبوعيا ويتحقق الاجتماع بحضور نصف عدد الأعضاء^(٢٧).
- وبدعوة من الشيخ عبد الله النعمة مفتي الموصل زار الشيخ محمد جواد الجزائري مناطق الشبك وتلعفر من الموصل عام ١٩٣٣ ، حيث كان لبعض سكانها مسحة صوفية (الطريقة البكتاشية)، وليس لديهم وضوح رؤية بكيفية الاخذ بأحكام الاسلام ، وعدم تمييز الصواب مما اوقعهم في الشبهات ، بسبب العزلة التي فرضتها الظروف البيئية وعدم اختلاطهم بالمدن الاخرى ولصعوبة المواصلات بينهم وبين النجف الاشرف ، فأقام الجزائري عندهم وتنقل بين قراهم موضحاً لهم أهم جوانب الاحكام الدينية ومقتضياتها الصحيحة ، فتجاوبوا معه بحماس بالغ ، ودعا عدد منهم للحضور الى النجف الاشرف لمتابعة تعليمهم الحوزوي ، وترك عندهم منهجا بأحكام الاسلام وتعاليمه السامية ، وكتب في اول المنهج " ان لا دخل لهذا التعليم بالسياسة " ، لحماية الاهالي من ملاحقة الدولة آنذاك^(٢٨).

ويبدو ان دعوة مفتي الموصل للشيخ الجزائري جاءت بعد عجزه عن القيام بمهامه الشرعية في تلك المناطق لعدم استجابة اغلب سكان تلك المناطق له ، مما قد يؤدي الى حدوث بعض المشاكل الطائفية في المنطقة ، الامر الذي دفع المفتي لدعوة الشيخ الجزائري في توجيههم وحثهم على التعايش مع اهالي المناطق الاخرى من الموصل ، وفي الوقت نفسه تعد هذه الدعوة دلالة واضحة على وجود علاقات طيبة بين علماء المسلمين في العراق آنذاك وتواصلهم مع حوزة النجف الاشرف مما اسهم في تأخي العراقيين جميعاً .

سافر الشيخ الجزائري الى سوريا في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٦ فاحتف به عدد من العلماء والادباء والشخصيات السورية ، وقد اقام في دمشق قرابة ستة اشهر ، وخلال هذه المدة زار لبنان اربع مرات ، الأولى في الأول من آذار ١٩٤٦ و اقام فيها حتى ١٨ آذار ١٩٤٦ ، والثانية في ١٢ نيسان ١٩٤٦ الى ٣٠ نيسان ١٩٤٦ ، والثالثة في ٢١ آيار ١٩٤٦ الى ٣١ آيار ١٩٤٦ ، والرابعة في ١٣ حزيران ١٩٤٦ الى ٢٥ تموز ١٩٤٦ ، والتقى خلالها بعدد من العلماء والمثقفين اللبنانيين ، ورحبت به الصحافة اللبنانية ، وكان مجلسه اليومي هناك يضم رواد العلوم والآداب وقد انشد كثيرا من القصائد والقى عدة محاضرات بمناسبات عديدة ، وكان يقرع الحكام بالنصائح ويطالبهم بحقوق الشعب المسلوبة ، وقد عاد الى العراق في ٢٦ تموز ١٩٤٦ عن طريق دمشق (٢٩) .

في اثناء مرضه وفي أيامه الأخيرة زاره السيد محمد صادق الصدر وطلب منه كلمة موجهة الى الشعب العراقي الكريم ، فقال الجزائري: " اخوتي أيها العراقيون يا ابطال الرافدين طالما جاهدت فيمن جاهد لأجل سعادتكم ، لبناء حياة افضل لكم وللعالم البشري ، واليوم اذ يقعدني المرض عن مواصلة السعي لتحقيق مُثلكم والاستمرار بجهاد اعدائكم ... ارجو ان لا يبعد يومٌ اشارككم الالتماس المسرة والجهاد المقدس في سبيل خيركم ورفاهيتكم ... وانتم أيها النجفيون الاشاوس حافظوا على سمعتكم ، فبالنسبة اليكم رفعة وعلاء ، وما ذلك الا بسبقكم الى التضحية ، وشعوركم بالمسؤولية ازاء الصالح

العام فحافظوا على خصائصكم في طليعة موكب الشعب ، كان الله في عون العاملين بالمعروف والخير والسلام عليكم " (٣٠).

المبحث الثالث : اثر الشيخ محمد جواد الجزائري السياسي _ دراسة في نماذج

١. ثورة النجف ١٩١٨

كان لتداعيات الأحداث التي مرت على العراق والتي كانت مرتبطة بالسيطرة العثمانية ومن ثم الاحتلال البريطاني للعراق ، فضلاً عن تنامي فكرة الجهاد ، قد ولدت ثقافة ووعياً سياسياً في مدينة النجف الأشرف ، أدى ذلك إلى بروز اتجاه يؤمن بالعمل من خلال الجمعيات والحركات الإسلامية ، فكان مشروع جمعية النهضة الإسلامية نتاجاً لتلك التداعيات (٣١).

وضع هذا المشروع علماء ومجتهدون ، وأسسوا تنظيماً حزبياً عرف بـ " جمعية النهضة الإسلامية " في ١١ آذار ١٩١٧ ، وهو نفس اليوم الذي دخلت فيه القوات البريطانية الى بغداد ، وقد انضم اليه معظم رؤساء النجف الاشرف وزعمائها المحليون وبعض رؤساء العشائر ، وتشكلت هيئتها الادارية من الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم وهما اللذان وضعوا الاسس الفكرية والسياسية للجمعية وحددا خطواتها العامة في التحرك والعمل ، وضمت الجمعية محمد علي الدمشقي عضواً وعباس الخليلي سكرتيراً عاماً ، وكانت اجتماعاتهم تعقد تارة في مدرسة الخليلي ، وفي ديوان السيد محمد علي بحر العلوم تارة أخرى (٣٢).

وضعت جمعية النهضة الإسلامية منهاجاً دقيقاً ، واشتمل على احدى وعشرين مادة (٣٣)، أكدت فيها على ضرورة العمل من اجل تحكيم وتطبيق المفاهيم الإسلامية في المجتمع ، والسعي لإعلاء كلمة الإسلام ، فضلاً عن تأييدها الاستقلال المطلق للحكومات الإسلامية بوجه عام والعراق على وجه الخصوص (٣٤)، وقد اشارت الوثائق البريطانية ان جمعية النهضة الإسلامية ابلغت الحكومة العثمانية برسالة في ١٢ كانون الاول ١٩١٧ ، عن تشكيل الجمعية واسماء اعضائها ، وان هدفها وعملها يتفق

معهم، وسيكونون على اتصالات مع الضباط العثمانيين حين الضرورة وطلب المساعدة على حد ما ورد في الوثيقة^(٣٥).

قام أعضاء جمعية النهضة الإسلامية بتوزيع منشور وتعليق الإعلانات المنددة بالسياسة البريطانية في العراق ، وقد أرسلت رسائل تحريرية بخط الشيخ محمد جواد الجزائري الى رئيس قلم الاستخبارات العسكري الألماني الكابتن برسيل المقيم في مدينة عانة غربي الانبار بوساطة الشيخ عجمي السعدون قائد العشائر في الجيش العثماني ، وكان مقره على بعد ٩٠ ميل شمال غربي مدينة النجف الاشرف^(٣٦).

ويبدو ان هناك توجه إسلامي واضح في فكر جمعية النهضة ، ويعد أول عمل حزبي إسلامي عرفته مدينة النجف الاشرف في قرنها العشرين ، فمن هنا يمكننا القول بان علماء الدين في النجف الاشرف سبقوا المثقفين الى التنظيم الحزبي الذي يهدف الى مقاومة الاحتلال البريطاني في العراق .

نشط عمل اعضاء جمعية النهضة الاسلامية واخذوا بتنظيم اجتماعاتهم بصورة سرية ، واتخذت الجمعية من عبارة (الله ينصرنا) شعاراً لها^(٣٧) ، واعتمدت اسلوباً تنظيمياً دقيقاً اذ شكلت جناحين ، الاول جماعة أهل العلم والوجهاء ، ويتداولون بينهم في الدعوة الى كشف نوايا الحكومة البريطانية ومفاتيح زعماء العشائر غير المرتبطين بالبريطانيين بالتعاون معهم، والثاني الجناح العسكري ، الذي تالف من ثلاثة مجاميع قتالية الاول بقيادة كاظم صبي زعيم محلة البراق والثاني بقيادة نجم البقال والثالثة بقيادة كريم سعد الحاج راضي نجل زعيم محلة المشرق، وكل ما يقوم به الجناح الثاني يعرض على الجناح الاول لمناقشته والموافقة عليه ، وقد بعثت الجمعية رسالة الى الشيخ محمد تقي الشيرازي واطلعه على اعمالها وتأسيسها^(٣٨).

أدرك البريطانيون حساسية الموقف من المراكز الدينية المقدسة لاسيما مدينتي النجف الأشرف ، لذا اتخذوا قراراً في بادئ الأمر بالابتعاد عن التواجد العسكري فيها والاستعانة بالموظفين المدنيين كوكلاء وممثلين لهم ، وكان حميد خان حاكماً لمدينة النجف الاشرف ، وفي آب عام ١٩١٧ عينت الحكومة البريطانية الكابتن بلفور حاكماً

سياسياً لمنطقة الشامية والنجف ولم يجعل مقره في النجف الأشرف بل جعله في مدينة الكوفة وأن يبقى حميد خان معاوناً له في المدينة^(٣٩).

حدثت مواجهة بين الإدارة البريطانية والسكان المحليين في النجف الاشرف أواخر تشرين الأول عام ١٩١٧ ، عندما جاء افراد من قبائل عنزة إلى المدينة مع قافلة من الإبل للتزود بالحبوب بناءً على أوامر صادرة من السلطات البريطانية، لكن قلة المؤن في المدينة بسبب سوء الموسم الزراعي ، أدت إلى إثارة السخط والاضطراب لدى أهالي النجف الأمر الذي أدى إلى قيام بعض الأهالي بالشجار معهم والاستيلاء على بعض إبلهم ، فأسرع الكابتن بلفور وزار مدينة النجف الأشرف واجتمع مع رؤساء البلدة وطلب منهم ارجاع الأمتعة للقافلة فلم ينفذوا الطلب^(٤٠).

ويبدو ان عدم تنفيذ طلب القائد البريطاني من قبل رؤساء المحلات في النجف الاشرف، مثل أول رد من قبل اهالي النجف الاشرف للبريطانيين وعدم تنفيذ اوامرههم أو الاكتراث بقوتهم ، وفي الوقت نفسه يُعد تحدياً لسلطة الاحتلال وهي في اوج قوتها . وقام الكابتن بلفور بزيارة المدينة مرة أخرى في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ وطلب الاجتماع مع رؤساء المحلات في البلدة فلم يحضر سوى عطية أبو كلل زعيم محلة العمارة وكاظم صبي زعيم محلة البراق وكان اللقاء متوتراً بين الطرفين فحدثت مشادة كلامية بينهما أدت إلى قيام بلفور بصفع كاظم صبي والذي بدوره ردّ عليه الصفعة ، الامر الذي ادى الى قيام اتباع عطية أبو كلل والأهالي بالهجوم على مقر الحاكم ونهبوا محتوياته وأشعلوا فيه النار، مما اضطر بلفور اللجوء إلى السيد كاظم اليزدي المرجع الاعلى ليخلصه من هذا المأزق ، وقام الأخير بالتدخل وانهى الأزمة وطلب من بلفور مغادرة المدينة والعفو عن عطية أبو كلل وكاظم صبي وشأنهما ، فما كان من بلفور إلا الاستجابة لهذا الطلب^(٤١)، ويبدو ان تراجع البريطانيين هذا يأتي لتعزيز سيطرتهم بعد ما لاقوه من النجفيين .

تراجعت السلطات البريطانية في بغداد عن موقفها المتشنج وقررت تزويد مدينة النجف الاشرف بالحبوب ومنع نقلها من منطقة الفرات الأوسط إلى بغداد ، وفي الاول من

شباط عام ١٩١٨ تم تعيين الكابتن مارشال معاوناً للحاكم العسكري في مدينة النجف الاشرف بدلا من حميد خان ^(٤٢).

عقدت جمعية النهضة الإسلامية اجتماعا موسعا لها في دار محمد حسن شليلة يوم ١٨ آذار ١٩١٨ لتدارس أمور اعلان الثورة ، وكان القسم الأكبر من المجتمعين ومن ضمنهم الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم يؤيد تأجيل اعلان الثورة حتى تنضج أكثر ، وتهيئة الراي العام حولها ، وإقناع باقي عشائر العراق بالانضمام لها ، في حين كان القسم الاخر يرى الإسراع في إعلانها قبل ان ينكشف امرهم من قبل الإنكليز ، وقبل خروج الاتراك من العراق للاستعانة بهم ، وبعد مناقشات بينهما أجل الاجتماع لليوم التالي ^(٤٣).

دفع الحماس المتزايد الفريق الثاني من فروع جمعية النهضة الاسلامية الى اضرام نار الثورة في النجف الاشرف دون علم الجناح الاول وكان اشدهم حماساً الحاج نجم البقال ، فقد اجتمعوا في محلة الحويش في ليلة ١٩ آذار دون علم قادة الجمعية واقسموا بالقرآن الكريم على ان يهجموا على مقر الحكومة وان يقتلوا كل من فيه من البريطانيين ليكون ذلك اول مشروع في سبيل مقاصد الجمعية ، مستغلين تجمع الوافدين من ابناء العشائر الى المدينة لزيارة مرقد الامام علي عليه السلام بمناسبة عيد النوروز لنقل اخبار الثورة الى مختلف مدن العراق ، وتم تعيين ساعة الصفر ^(٤٤).

أقتحم الثوار خان عطية ابو كلل في فجر يوم الثلاثاء ١٩ آذار ١٩١٨ ، الذي كان مقرا للحاكم البريطاني الكابتن مارشال وافراد القوة من الجيش ، وبعد خديعة فتح الحرس باب الخان ودخل الثوار وقتلوا الحارس فنهض الكابتن مارشال من نومه شاهراً مسدسه فعاجله نجم البقال بطلقة اردته قتيلا واصيب الطيب الذي كان معه واشتبكوا مع القوة الموجودة في الخان قبل انسحابهم الى المدينة ^(٤٥).

ويبدو ان الجناح العسكري بقيادة نجم البقال قد استعجل في اتخاذ قرار الهجوم على مقر الحكومة وبدون علم الجناح الاول في الجمعية ، فبعد انسحاب الثوار من مقر الحكومة ورجوعهم الى المدينة ، عاتب السيد محمد علي بحر العلوم نجم البقال على

استعجاله بالهجوم وقال له " هذا ما كنت اخشاه وسنذهب ضحية قبل ادائنا كامل الخدمة والحصول على ما كنا نامل تحصيله " ^(٤٦) اذ ان الجناح الاول كان يخطط باستنفار القبائل العراقية في مدن العراق المختلفة والحصول على فتاوى بالجهاد من العلماء قبل الهجوم على مقر الحكومة .

لم يعرف البريطانيون بادئ الامر ان مصدر هذا العمل من النجف او غيرها، وبعد مضي ساعتين من نهار ذلك اليوم دخل رجال الخفر على عاداتهم فوجدوا في سوقها افراداً من الجمعية حاملين سلاحهم ، فحاولوا اخذ بنادقهم فرمى احدهم رجال الخفر فقتل اثنين منهم ، ووضح عند ذاك لدى الحكومة المحتلة ان الثائرين عليهم هم النجفيون ^(٤٧).

اجتمع في ذلك اليوم اعضاء جمعية النهضة الاسلامية وقد بلغهم ان القوات البريطانية عززت مراكزها حول المدينة بجنود ارسلت من الحلة ، واتفقوا على محاربة الانكليز ومكافحتهم مهما كلفتهم الظروف ، وحسبوا للحرب حسابها وحددوا الاعمال الواجبة عليهم ، وقاموا بحفر الخنادق واعدوا الحصون وعينوا لكل ليلة عدداً من الرجال للحراسة والرصد، وكان للشيخ محمد جواد الجزائري دور بارز في توفير الذخائر الحربية، فقد أنشأ مصنع صغير لصناعة الذخائر الحربية في سرداب داره الواقعة في محلة العمارة ، وقد اشرف بنفسه على ادارته وعلى صنع الذخائر ، وبسبب خطأ في عمله بترت أصابع يده اليسرى نتيجة انفجار صاعق ^(٤٨).

قررت القوات البريطانية حصار المدينة في ٢٥ آذار ١٩١٨ وضمها الى الادارة العسكرية ، ووضعت شروطاً لفك الحصار منها تسليم الثوار ودفع غرامة الف بندقية وخمسين الف ربية وتسليم مئة شخص من المحلات الثائرة لإبعادهم عن النجف بصفة اسرى حرب ، وقد حاول الثوار فك الحصار عن المدينة ولكنهم لم يفلحوا ، وقد استمر الحصار (٤٥) يوماً وتم قطع الماء والغذاء عن المدينة ومنع الدخول والخروج منها ^(٤٩). عززت بريطانيا قواتها العسكرية في النجف الاشرف بقيادة الكابتن بلفور ، فطوّق المدينة بالجنود والخنادق والاسلاك الشائكة ووقف رجال جمعية النهضة الاسلامية ومعهم

رجال المدينة مدافعين عن مدينتهم، واشتد القتال بين الطرفين، الامر الذي دعا قادتها الى توجيه مدافعها ورشاشاتها وقواتها المدرعة نحو التل الجنوبي المطل على المدينة، ثم قامت بالهجوم عليه، وقام الثوار بهجمة معاكسة لهجوم الانكليز، فارجعوا القوات المحتلة على اعقابها، وفي الوقت نفسه كتبت جمعية النهضة في اليوم السادس لنشوب الحرب عددا من الكتب الى القبائل القريبة من النجف تطالبها فيها بواجبها الديني والوطني، وطالبتهم بالهجوم على مدينة ابي صخير فيكون الافراج عن النجف، ولكن الحكومة المحتلة قامت بإجراءات مشددة ونشرت قواتها هناك وحالت دون مساعدة القبائل^(٥٠).

وقد ارتأى الشيخ الجزائري ان تستعين جمعية النهضة بالعثمانيين الموجودين في الرمادي، فارسل مع عباس نجم البقال رسائل الى القائد العسكري العثماني في مدينة عانة من اجل الحصول على السلاح والعتاد، وبعد تسليم الرسائل ترجمت الى اللغة الالمانية ليطلع عليها القائد الالمانى الم رابط مع العثمانيين، ولكن احتلال الانكليز لمدينة عانة في ٢٨ آذار ١٩١٨ واستيلائهم على الرسائل حال دون وصول المساعدة^(٥١)، وقد اكد الحاكم السياسي في الشامية بان الشيخ محمد جواد الجزائري هو من قام بكتابة المراسلات مع الاتراك والتنسيق معهم في طلب المساعدة لدعم ثورة النجف، واصفاً اياه بانه " مؤلف وثائق الفتنة " بحسب تعبيره^(٥٢).

شرعت المدفعية البريطانية بقصف مدينة النجف الاشراف صباح يوم الاحد ٧ نيسان ١٩١٨، ودام القصف لمدة ساعة، ودخلت القوات المحتلة المدينة من جهة التل الجنوبي وتمت السيطرة عليها، ووزعت قائمة بأسماء المطلوبين للقوات البريطانية، الامر الذي ادى الى اعتقال عددا من الثوار، وفي ٢٨ نيسان ١٩١٨ توجه بلفور الى مدينة النجف الاشراف والتقى بالمرجع الأعلى السيد كاظم اليزدي، حيث فاتحه في أمر أسماء علماء الدين التي وجدت في الوثائق التي حصلت عليها القوات البريطانية عند احتلالها لمدينة عانة، ومنهم الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم، فطلب منه السيد اليزدي العفو عن الثوار، لكن الإنكليز لم يستجيبوا لمطالبه^(٥٣).

تشكلت محكمة عسكرية خاصة في ٥ آيار ١٩١٨ في الكوفة لمحاكمتهم ، واستمرت المحاكمات حتى يوم ٢٥ آيار ١٩١٨ ، وتألقت من الكولونيل لجن رئيساً وعضوية كل من الميجر أيدي والميجر روث ، وقد مثل الادعاء العام الكابتن بلفور واصدرت قرارها بالحكم بالنفي على (١٢٣) ثائراً الى الهند واعداد (١٣) شخصاً من الثوار وتم تنفيذ اعدام (١١) شخصاً منهم^(٥٤) في خان محسن شلاش في الكوفة في ٣٠ آيار ١٩١٨ ، اما الباقون فهم عباس الخليلي الذي استطاع الهروب الى ايران فحكم عليه غيابياً^(٥٥) ، والسيد محمد علي بحر العلوم الذي ابدل الحكم فيه من الاعداد الى النفي بعد وساطة العلماء له .

وبعد مضايقات السلطة وملاحقة المطلوبين قام الشيخ محمد جواد الجزائري بتسليم نفسه في ٣٠ نيسان ١٩١٨ الى (السراي) مقر الحاكم في النجف بعد فشل جميع وساطات العلماء واودع في سجن الكوفة ، وأمر الحاكم السياسي في الشامية بترحيل الشيخ محمد جواد الجزائري من سجن الكوفة الى سجن الحلة في اليوم نفسه بواسطة اللواء (٥٣) البريطاني المتجحف في مدينة الكوفة ، وأوصى بالإسراع في ترحيله من النجف بحكم منزلته الاجتماعية والدينية في المدينة التي قد تثير غضب الناس وامتعاضهم ، وان يكون الشيخ الجزائري تحت طائلة الاعتقال ، وفي سجن خاص ، لحين احالة أمره الى الحاكم المدني في بغداد واتخاذ القرار بشأنه بأقرب وقت ممكن^(٥٦).

وبعد وصوله الى سجن الحلة أرسل الحاكم السياسي في الحلة برقية الى الحاكم السياسي في بغداد في الاول من آيار ١٩١٨ ، أبلغه فيها بوصول الجزائري الى سجن الحلة وتم توقيفه ، وسيتم ترحيله الى بغداد بعد وضع ترتيبات عملية نقله ومرافقته ، وطلب منه القيام باستلامه وارسال وصل استلامه بيد الحرس المرافقين للشيخ الجزائري للاطمئنان على وصوله الى بغداد^(٥٧).

وفي تمام الساعة السادسة والنصف من صباح ٢ آيار ١٩١٨ تم ترحيل الشيخ محمد جواد الجزائري من سجن الحلة الى السجن المدني في بغداد بموجب كتاب الحاكم السياسي في الحلة المرقم ١٤٤ في ٢ آيار ١٩١٨ ، وقد أبلغ الحاكم السياسي في بغداد بوصول

الشيخ الجزائري الى بغداد في صباح يوم ٣ آيار ١٩١٨ وأودع في السجن المدني ، وفي الوقت نفسه أكد ارنولد ولسن بتاريخ ٥ آيار ١٩١٨ على رئيس السجن المدني في بغداد بالتحفظ والابقاء على الشيخ محمد جواد الجزائري في السجن والحيلة والحذر منه ^(٥٨). وقد ارسل الحاكم السياسي في بغداد برقية الى الحاكم السياسي في الشامية في ٧ آيار ١٩١٨ ، طلب فيها ابداء رأيه والموافقة على ارسال الشيخ الجزائري كأسير حرب ونفيه الى الهند ، وقد اجابه الحاكم السياسي في الشامية ببرقية بتاريخ ٨ آيار ١٩١٨ برغبته وموافقته على ذلك ^(٥٩).

ويبدو ان الحاكم السياسي في بغداد اراد من الحاكم السياسي في الشامية بيان رأيه في قرار نفي الشيخ الجزائري ، وذلك لان الحاكم السياسي في الشامية على علم بالمكانة الاجتماعية للشيخ الجزائري ، ومعرفته بالموقف العام وبردود الافعال المتوقعة من أهالي النجف فيما لو اتخذ قرارا آخر بحقه ، ومن ثم ابلاغ ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق بالموقف ليتسنى له اتخاذ القرار المناسب بحق الشيخ الجزائري .

أصدر الحاكم المدني في بغداد أوامره في ٩ آيار ١٩١٨ على ترحيل الشيخ محمد جواد الجزائري الموجود في السجن المدني في بغداد الى الهند مع بقية سجناء الحرب من أهالي النجف الاخرين كأسير حرب من الصنف (B) ^(٦٠)، كونه من "مثيري الفتن بالمدينة وقد قام بكتابة الرسائل الى القادة الاتراك والالمان في مدينة عانة " بحسب تعبيره ، وعلى أثر ذلك ارسل الشيخ محمد تقي الشيرازي رسالة الى ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق في ١٣ آيار ١٩١٨ ، طلب فيها العفو عن الشيخ الجزائري كونه من العلماء الاعلام وله المنزلة الرفيعة في المجتمع ، وان ذلك يوجب الامتنان والشكر عند العلماء خاصة والمجتمع النجفي على وجه العموم ^(٦١) .

لم يكثرث ارنولد ولسن الى رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي ، بل قام بإرسال كتاب في ٢٣ آيار ١٩١٨ الى قائد قوات بلاد ما بين النهرين في الجيش البريطاني في العراق يأمره باتخاذ الاجراءات اللازمة بترحيل الشيخ الجزائري من سجنه في بغداد الى الهند كأسير حرب من الصنف (B) وبالسرية الممكنة ، وقام قائد قوات بلاد ما بين النهرين في

بغداد في ٢٥ آيار ١٩١٨ بإجراءات إرسال الشيخ الجزائري كأسير حرب من الصنف (B) الى الهند بعد مخاطبة قائد القوات البريطانية في الهند بكتابه المرقم ١٧٨٩ في ٢٥ آيار ١٩١٨ ، وقد أكد في الكتاب على ان الشيخ الجزائري من مشيري الفتنة في النجف وقد ألقى القبض عليه من قبل شرطة النجف في ٣٠ نيسان ١٩١٨ (٦٢).

وصل الشيخ الجزائري الى البصرة في ٩ حزيران ١٩١٨ ، وطلب القائد العسكري البريطاني في البصرة من مكتب الحاكم المدني ببغداد ، الاضبارة الشخصية للشيخ محمد جواد الجزائري والتقارير المفصلة عن شخصيته ومنزلته الاجتماعية، لكي يتخذ الاجراءات اللازمة بخصوصه (٦٣).

أستغل الشيخ خزعل الكعبي أمير المحمرة مقامه الحسن وعلاقته الطيبة مع البريطانيين ، فبذل قصارى جهوده للحيلولة دون نفي الشيخ الجزائري الى الهند، وطلب من البريطانيين ان يكون مكان نفيه الى المحمرة ، وتعهد لهم بعدم ارجاعه الى النجف الاشراف إلا بموافقتهم ، ولم يكن بوسع البريطانيين رد طلبه ، وما قام به الشيخ خزعل كان ارضاء لشقيقه الشيخ عبد الكريم الجزائري لعلاقة الود والاحترام السابقة بينهما ولأجل عودتها ، وقد ارسل الشيخ محمد تقي الشيرازي برسالة اخرى الى ارنولد ولسن في ٩ حزيران ١٩١٨ طلب فيها مراعاة الشيخ محمد جواد الجزائري واعطاء الاوامر بالرفق والمعاملة بالاحترام التي لا تقلل من اعتباره ، مؤكداً له بان العلماء لديهم مكانة عالية عند الاعتقال ، وسيكون العلماء الكبار وما دونهم ممتنون له (٦٤).

وعلى اثر رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي ، واستجابة لطلب شيخ الشريعة الاصفهاني ، ارسل مدير مكتب الحاكم المدني كتاباً في ١٤ حزيران ١٩١٨ الى الحاكم السياسي في بغداد أشار فيه الى أن ارنولد ولسن سوف يقوم بزيارة الى مدينة النجف الاشراف وسوف يقوم بتصنيف الشيخ محمد جواد الجزائري وحسب صلاحيته من اسير حرب من الصنف (B) الى اسير حرب من الصنف (C) واخراجه الى المحمرة واقامته فيها تحت رقابة الشيخ خزعل الكعبي (٦٥).

أرسل شيخ الشريعة الاصفهاني رسالة الى ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق في ٢٢ حزيران ١٩١٨ ، طلب فيها الرعاية الكاملة من قبله للشيخ محمد جواد الجزائري وجعل اقامته في العراق بدلا عن منفاه في الهند ، ومما جاء في نصها :

"... وقد أقرع مسامعي ما كان من استقامتكم وعدالتكم ورأفتكم على من تحت قدرتكم ... قبل مدة من الزمن أرسلت برقية لسماحتكم بواسطة الحاكم السياسي في النجف تضمنت توصية في حق الفاضل سماحة الشيخ محمد جواد الجزائري على رعاية جلالته وعظمته بتوقيع اقامته في العراق وتهيئة أسباب راحته كي لا يصل قدح بهذه الصفة الفريدة التي تحملها الدولة الفخيمة البريطانية العظمى من احترام شأن أهل العلم ...إني بانتظار جوابكم وبشارتكم المطلوبة" (٦٦).

وفي ٢٣ حزيران ١٩١٨ صدرت الاوامر من مكتب الحاكم المدني في بغداد الى القائد العسكري البريطاني في البصرة ، بتغيير صنف الشيخ محمد جواد الجزائري كأسير حرب من الصنف (B) الى أسير حرب من الصنف (C) وترحيله الى المحمرة (٦٧)، التي وصلها في ٦ تموز ١٩١٨ ، وأقام في قصر للشيخ خزعل الكعبي امير عربستان في المحمرة ، بعد ان هيا له مكاناً لإقامته (٦٨).

أرسل رئيس مكتب الحاكم المدني البريطاني في العراق برسالة جوابية الى شيخ الشريعة الاصفهاني في ٢١ تموز ١٩١٨، وقدم له تحيات ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق واطلاعه على رسالته ، واستجابة لطلبه أمر الحاكم المدني بان يُبلغ سماحة شيخ الشريعة الاصفهاني بان الشيخ الجزائري ستوقع اقامته في مدينة المحمرة الى نهاية الحرب (٦٩).

وصدرت الأوامر من مكتب الحاكم المدني البريطاني في العراق في حزيران ١٩١٩ الى الضابط التنفيذي في الجيش البريطاني في المحمرة بإطلاق سراح الشيخ محمد جواد الجزائري والسماح له بالعودة الى مدينته النجف الاشراف بعد قرابة سنة وشهرين من السجن والنفي ، وعند سماعه خبر إطلاق سراحه ، ارسل الشيخ محمد جواد الجزائري برقية الى الشيخ محمد تقى الشيرازي يخبره بإطلاق سراحه وعودته الى النجف الاشراف (٧٠).

٢. الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠

بعد انطلاق الشرارة الأولى لثورة العشرين في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ في مدينة الرميثة ، اجتمع رؤساء عشائر الفرات الاوسط مع علماء الدين في النجف الاشرف في ١٥ تموز ١٩٢٠ وأعلنوا الجهاد المقدس على القوات البريطانية ، وقد ساهم الشيخ محمد جواد الجزائري في التحضير للثورة والمشاركة الفعلية عن طريق اتصاله بالتجمعات الشعبية وتوعيتهم، كما شارك في معارك الفرات الأوسط ، وكان الشيخ الجزائري قائداً لجهة الحلة ومعه السيد هبة الدين الشهرستاني والسيد محمود كمال الدين والسيد عبد المطلب الحلي والسيد كاطع العوادي والسيد أبو القاسم الكاشاني ، وعمل مع القوى المحاربة في جبهة الكصبة (والتي تقع بين مدينتي الحلة والهندية) على ضرب الحصار على البريطانيين في الحلة ، وكان الشيخ الجزائري آنذاك يفكر بوضع خطة من أجل الهجوم على بغداد بعد اتفائه مع زعماء عشائر كعب وزوبع ، وكان ينشد الشعر في معسكرات المجاهدين يشجعهم من اجل الجهاد في الحرب^(٧١).

وبعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي في ١٨ اب ١٩٢٠ ، اجتمعت هيئة الشباب النجفي في الصحن الحيدري الشريف ، والقي الشيخ محمد جواد الجزائري كلمة حماسية بالمجتمعين ، ومما قال فيها: "... فان مات المرحوم الميرزا محمد تقي الشيرازي فان الروح التي في رجال العراق لم تمت حتى تنال ما اراده الله تعالى ... " ^(٧٢).

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من قبل الثوار، ولكن سرعان ما بدأت الانكسارات تتوالى عليهم ، إذ بدأ الضعف يتسرب إليهم وأخذوا ينسحبون من مواقعهم مما اضطر الشيخ محمد جواد الجزائري أن يرجع إلى المعسكرات التدريبية مرة أخرى في مناطق الحيرة والدمسم والشنافية والدغارة والسماعة والاشراف عليها ، وبعد سقوط المدن العراقية المحررة الواحدة تلو الأخرى اضطر قادة الثورة إلى الانسحاب ، وحكم على الشيخ محمد جواد الجزائري بالإعدام غيابياً ، الامر الذي جعل الشيخ الجزائري وزميله السيد كاطع العوادي بالمسير والتوجه نحو جبال حمرين ، واقام الجزائري وزميله في دار السيد هاشم الراجوج قاصدا عبور نهر دجلة الى جبال حمرين

فمدينة حلوان (سربيل زهاب)، وصل الى رام هرمز في ايران ، وبقي هناك حتى صدور العفو عن الثوار ، ولما أصدر برسي كوكس العفو العام في ٣٠ أيار ١٩٢١ عن جميع المحكومين الذين اشتركوا في الثورة العراقية ١٩٢٠ ، عاد الشيخ الجزائري من رام هرمز عن طريق الاهواز والمحمرة الى مدينة البصرة في ٢٠ حزيران ١٩٢١ وعاد الى مدينته وأهله وإلى نشاطه السياسي والعمل على استقلال العراق^(٧٣).

٣. انتفاضة مايس ١٩٤١

توالى الأحداث على المسرح السياسي العراقي عند اندلاع انتفاضة مايس ١٩٤١ ليصبح مصير البلاد بيد الجيش الذي قام قاداته بتشكيل حكومة الدفاع الوطني ، وكانت بريطانيا تحاول إدارة الأحداث في العراق لصالحها، ولخوفها من سيطرة الجيش على الأمور العامة ، وخشية من مساعدة الألمان لحكومة رشيد عالي الكيلاني، لاسيما وأن ألمانيا أيدت استعدادها لدعم العراق وتسليحه^(٧٤).

بدأت بريطانيا بالتخطيط للهجوم على بغداد خوفاً من فقدانهم السيطرة على العراق ، بعد ان دفعت قوات اضافية لقواعدها في الحبانية والبصرة ، مما ترتب عليه اندلاع حرب بين العراق وبريطانيا بأوامر من رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل ، وفي صباح ٢ أيار ١٩٤١ قامت الطائرات البريطانية بإلقاء قنبلة فوق الهضبة جوار قاعدة الحبانية حيث تواجد القوات العراقية وردت القوات العراقية عليها واستمرت المعركة حول الحبانية أربعة أيام بعدها انسحب الجيش العراقي وتم احتلال الفلوجة ، واستمرت القوات البريطانية بالتقدم نحو مدينة بغداد^(٧٥).

قام عدد من علماء النجف الاشرف بإصدار فتاوى تدعو الشعب العراقي إلى مساندة القوات المسلحة العراقية في قتالها ضد الانكليز وكان في طليعتهم السيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والسيد محمد الحسن البغدادي^(٧٦).

وقد اصدر الشيخ محمد جواد الجزائري فتواه بعنوان "نداء النجف العام إلى العالم الإسلامي" أذاعه علي الخاقاني من دار الإذاعة في بغداد بتاريخ ٢٨ أيار ١٩٤١ ، ومما جاء في نص النداء :

" ... أيها المسلمون ان الحرب العراقية البريطانية قد سجلت سطورها النارية على صفحات العالم ودوى صوتها في آفاق الشرق والغرب ... فلا يفوتكم أداء ما حتمه الإسلام عليكم من جهاد الإنكليز خصوم الإسلام والعرب ودفاعهم عن بيضة الإسلام وحوزة المسلمين ... أيها المسلمون ان الامة العراقية التي أسست دولتها الإسلامية عام ١٣٣٩ هـ بين مخلب الأسد ونابه وفي اشد الظروف حراجة قد قامت اليوم بواجبها الديني والوطني ... وبرزت الى ميدان النضال ... فانفروا خفافا وثقالا الى ما افترضه الله سبحانه عليكم من الجهاد في سبيله وانصرفوا الى صفوف الجيش العراقي ومدوا له يد المساعدة والنجدة على حسب استطاعتكم ... ان بريطانيا كانت ولا تزال شاهرة سيف نقيمتها على المسلمين منذ عرف كيائها وعاملة جهدها في تفريق كلمتهم وتشيت شملهم ... (٧٧) .

كانت فتوى الجزائري واضحة وصريحة وجريئة في الوقت نفسه ، وهي دعوة إلى كل الوطنيين ليعلمهم بمدى طمع البريطانيين بالعراق ومحاولتهم السيطرة على مقدراته وقد أوضح الجزائري أن كل الحروب التي حدثت سببها سوء تصرف البريطانيين لذا فان فتواه هي نداء إلى الشعب العراقي لينهض بهممه وعزيمة للتخلص من الاستعمار، والحفاظ على الإسلام والوحدة العراقية عن طريق تعاون الشعب العراقي بعضه مع بعض .

وعلى الرغم من فشل الانتفاضة والقضاء عليها ، يبدو ان بريطانيا ادركت ان العراق لا يمكن السيطرة عليه وحكمه بسهولة مع وجود علماء الدين والشخصيات الوطنية المخلصة أمثال الشيخ الجزائري وغيره ، وقد شاهدت بريطانيا قوة ترابط أبناء الشعب العراقي حول هذه الانتفاضة ومساعدة بعضهم للبعض الآخر، وأن السياسة البريطانية في العراق لا يمكنها أن تستمر طويلاً ، لأن العراق قادراً أن يحكم نفسه بنفسه .

الخاتمة

- لم يكن الشيخ الجزائري عالماً مجتهداً ومرجعاً من مراجع الفتيا فحسب ، بل كان مجاهداً صلباً شهدت له ميادين الجهاد والكفاح الوطني ، فضلاً عن مواقفه البطولية التي اتسمت بالجرأة والشجاعة وتحمل التضحيات وصلابة العقيدة في مواجهة الأخطار الخارجية التي شهدتها العراق .

- غيرت ثورة النجف اتجاه البريطانيين في تعيين الحكام ، فبعدما كانوا يعملون على اساس ان يكون جميع الحكام من الانجليز كما هو الحال في الهند أصبحوا يعتقدون بضرورة تعيين الحكام من العرب والعراقيين مع اجراء اصلاحات ادارية ، فضلاً عن تغيير خططهم في اساليب الادارة .

- تميزت ثورة النجف عام ١٩١٨ بانها اول مواجهة وطنية ثورية ضد الاحتلال البريطاني ، على الرغم من عدم انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وكان البريطانيون يدركون خطورة هذه الثورة لما تمثله مدينة النجف الاشرف من بعد كبير في العالم الاسلامي عامة وعند الشيعة على وجه الخصوص ، فهي مركز المرجعية ومقر الحوزة العلمية التاريخي في العالم الشيعي ، وقد اعقب ثورة النجف تطورات سياسية هامة على الساحة العراقية تمثلت بثورة العشرين .

- تعد ثورة النجف حدثاً مهماً من الناحية الاجتماعية والسياسية ، فهي تعطي صورة واضحة من صور المجتمع النجفي في رفضه للاحتلال والوقوف بوجهه ، وتعد أول ثورة في العراق تعلن ضد الوجود البريطاني ، ولم تستمر طويلاً فسرعان ما قام البريطانيون وبما لديهم من قوة عسكرية من القضاء عليها .

الملخص:

برز عدد من العلماء ورجال الحوزة العلمية في مدينة النجف الاشرف خلال العقود الاولى من القرن العشرين ، الذين كانت لهم إسهامات فاعلة ليس في الحياة العامة لمدينة النجف الاشرف فحسب ، بل في كافة انحاء العراق ، حيث شهد هذا البلد أحداثاً داخلية وخارجية أثرت تأثيراً مباشراً في واقعه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

والسياسي خلال تلك العقود وما تلاها ، وكان الشيخ محمد جواد الجزائري أحد أولئك الاعلام الذين كانت لهم مواقف ورؤى ازاء قضايا فرضها الواقعين الاجتماعي والسياسي وتطورتهما في العراق ، ولاسيما في سنوات الحرب العالمية الاولى وبعدها بعقود .

احتوى نتاج الشيخ الجزائري الفكري أموراً تجديدية وانفتاحاً على مستجدات العصر يومئذ، في مرحلة أقل ما يقال عنها مرحلة انبثاق الأيدولوجيات المعاصرة والصراعات المحتمدة بين التيارات المتناقضة من ليبرالية وأخرى يسارية وثالثة قومية ورابعة دينية ، فورة فكرية سياسية أثرت بعمق واضح في الساحتين العراقية والعربية ، وكان حجم وسعة المهمة المعرفية والعلمية والدور الإصلاحي الذي اضطلع فيه الشيخ آنف الذكر خلال سني حياته ولاسيما فيما يتعلق بمواقفه السياسية الى جانب مواقف غيره من الاعلام في مدينة النجف الاشرف ، هي التي دفعت هذه المدينة ان تتخذ موقفاً وطنياً مضاداً من الاحتلال البريطاني للعراق ، وقد ادرك البريطانيون ما تمثله مدينة النجف الاشرف من بعد كبير في العالم الاسلامي عامة وعند الشيعة على وجه الخصوص ، فهي مركز المرجعية ومقر الحوزة العلمية التاريخي في العالم الشيعي .

وكانت باكورة اعمال الشيخ الجزائري الإصلاحية تأسيسه نقابة الاصلاح العلمي عام ١٩٠٥ ، إذ لم تكن فكرة التأسيس النقابي بعد منتشرة في العراق ، وكان التأسيس نتيجة سعة اطلاعه وجديته في إنجاز مشاريعه الإصلاحية التي أراد تحقيقها للنهوض بالواقع الديني والاجتماعي للمجتمع الاسلامي ، فكان رائد التأسيس النقابي في العراق .
الهوامش:

(١) تنتسب اسرة آل الجزائري الى منطقة الجزائر ، وهي منطقة كبيرة في جنوب العراق ، ويعود نسبها الى قبيلة بني أسد وتعرف بأسد خزيمه ، وقد اشتهر جدهم سعد الدين بن محمد المتوفى حوالي عام ١٥٨٥م (والذي كتب بخطه كتاب الرهن للعلامة الحلبي) بلقب النجفي مرة ولقب الغروي مرة أخرى ، وبرز من هذه الأسرة عدد من أهل العلم ، كالشيخ عبد النبي بن سعد الدين المتوفى عام ١٦١٢م ، صاحب كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال ، وحفيده الشيخ أحمد بن اسماعيل بن عبد النبي الجزائري (ت ١٧٣٦م) صاحب كتاب قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر ، وعرفت اسرة آل

الجزائري في مدينة النجف الاشرف في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، وعرفوا اليوم في النجف الاشرف بآل الجزائري، ولهم بها منطقة خاصة وهي جزء من محلة العمارة. للتفاصيل انظر: عبد النبي الجزائري (ت ١٦١٢م)، حاوي الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق مؤسسة الهداية لإحياء التراث، (قم: مطبعة امير، ١٩٩٧)، ج ١، ص ١٨-١٩؛ عماد عبد السلام رؤوف، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق، (بغداد: دار الحكمة للطباعة، ١٩٩٢)، ص ٤٣٠.

(٢) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية))، جنسية الشيخ محمد جواد الجزائري الصادرة من وزارة الداخلية العثمانية، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٠٥.

(٣) حسين باقر مرزه، الشيخ محمد جواد الجزائري ونشاطه السياسي، بحث ضمن، محسن محمد محسن، البطل الثائر محمد الجواد الجزائري مؤسس النهضة الإسلامية، (بيروت: دار التعارف، ٢٠٠٠)، ص ٤١-٤٢.

(٤) محسن الأمين العاملي، اعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، (بيروت: دار التعارف، ١٩٨٣)، ج ٩، ص ٤٣٤؛ جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف، (بيروت: دار الأضواء للطباعة، ٢٠٠٠)، ج ١٩، ص ٢٩٠.

(٥) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية))، الأوراق الخاصة بالشيخ عز الدين الجزائري.

(٦) منو جهر صدوقي سها، تاريخ حكماء و عرفاء متأخر، (طهران: نور حكمت، ١٣٥٩ش)، ص ٣٩١.

(٧) علي محمد سماحة، محمد جواد الجزائري بطل عاش للشعب ودافع عن حقوق الكادحين، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٢)، ص ٩٦-٩٧.

(٨) حسين كمال الدين، الشيخ محمد جواد الجزائري، ((آفاق نجفية)) (مجلة)، النجف الأشرف، ٢٠٠٧، العدد ٥، ص ٢٦٦.

(٩) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، (بيروت: المواهب، ١٩٩٩)، ص ٧٩، ٣٠١؛ علي سميسم، المجاهد الجزائري على صفحات الأدب، (النجف الأشرف: د. م، ٢٠٠٨)، ص ٢٢-٢٣.

(١٠) علي محمد سماحة، المصدر السابق، ص ٩٧.

(١١) كاتب الطريحي، البطل الثائر محمد الجواد الجزائري مؤسس النهضة الإسلامية، ((الموسم))، ٢٠٠١، العدد ٤٧-٤٨، ص ١٩٣.

(١٢) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية))، القسم الشرعي الصادر من المحكمة الشرعية في النجف، العدد ٦٢، بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٩.

(١٣) عبد الجبار الساعدي ، الشيخ محمد جواد الجزائري في الميزان الحوزوي ، (بيروت : العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٠) ، ص ٦٣ .

(١٤) حسين كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ٣٧٢ .

(١٥) الشيخ داود حبيب الجزائري ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٥٧ ، سبط المترجم ، بتاريخ ٩ نيسان ٢٠١٩ .

(١٦) لجنة الخطابة في مدرسة الجزائري الاحمدية ، المبعث النبوي الكريم ، (النجف الاشرف: مطبعة دار النشر ، ١٩٥١) .

(١٧) كانت مدينة الحيرة تابعة ادارياً الى لواء الديوانية ، وفي عام ١٩٧٦ تبعت الى محافظة النجف الاشرف .

(١٨) ((مؤسسة كاشف الغطاء العامة)) ، رسالة من الشيخ محمد جواد الجزائري الى الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي يطلب منه ابلاغ دائرة المعارف في الديوانية عن نظام المدرسة الاحمدية في الحيرة ، د.ت .

(١٩) اتخذت مدرسة الحيرة من بيت الحاج محمود الحمداني مقراً لها ، وكان من بين طلبتها ، السيد خضر عزيز الموسوي والسيد حسين أبو شامة والسيد علي أبو شامة والسيد نوري هادي زوين والسيد هادي عباس زوين والسيد عبد الأمير علي زوين والسيد إبراهيم حسين أبو سعيدة والحاج جعفر حسن اليعقوبي والحاج محسن حسن اليعقوبي والحاج عبيد كزار اللهبي والحاج رزاق راضي عبود النجار والسيد محمد صالح أبو شامة والحاج فيصل رزاق كبه والحاج حسين عبد علي زيني والحاج سعدون مصطفى الخزاعي . انظر : السيد إبراهيم حسين أبو سعيدة ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٣٤ ، احد طلاب المدرسة الاحمدية في الحيرة ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٤ نيسان ٢٠١٩ .

(٢٠) عبد الزهرة تركي الفتلاوي ، حضارة الحيرة ، (بيروت : دار الحجة ، ٢٠١٦) ، ص ٣٨٣ .

(٢١) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ٥٤٤٦٥ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٧ الى مديرية معارف لواء الديوانية ؛ كتاب مديرية معارف لواء الديوانية المرقم ٤٦٥٥ في ٨ كانون الأول ١٩٥٧ الى إدارة مدرسة الحيرة الدينية .

(٢٢) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، كتاب قائممقامية قضاء النجف المرقم ١١٣٦٦ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ ، الى معاونية شرطة النجف ؛ نص مباركة السيد محسن الحكيم ، بتاريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٠ .

(٢٣) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، تقرير مفتش وزارة المعارف ، بتاريخ ١٣ كانون الأول ١٩٦٠ .

- (٢٤) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ٨٣٥١ في ٣ آذار ١٩٥٣ الى مديرية معارف لواء كربلاء ؛ كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ١٦٢٩٠ في ١٠ ايار ١٩٥٣ الى مديرية معارف لواء كربلاء .
- (٢٥) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، تولية الشيخ عبد الكريم الجزائري ، بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩ .
- (٢٦) أوراق مخطوطة للمترجم عند نجله الشيخ عز الدين الجزائري ، نقلا عن ، كاتب الطريحي ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .
- (٢٧) كاتب الطريحي ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ - ١٧٠ .
- (٢٨) المصدر نفسه ، ص ١٨٥ .
- (٢٩) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، جواز سفر الشيخ محمد جواد الجزائري الصادر من لواء كربلاء ، بتاريخ ١ كانون الأول ١٩٤٥ ؛ علي البهادلي ، الامام المجاهد الشيخ محمد جواد الجزائري ، ((آفاق نجفية)) ، ٢٠٠٧ ، العدد ٥ ، ص ٣٤٢ .
- (٣٠) كاتب الطريحي ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ .
- (٣١) عبد الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، (بغداد: مطبعة وادي السلام ، ١٩٧٥) ، ص ١٩٢ .
- (٣٢) عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، النجف الاشرف وحركة التيار الاصلاحى ١٩٠٨-١٩٣٢ ، (بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥) ، ص ٢٤٨ .
- (٣٣) للتفاصيل عن منهاج جمعية النهضة الاسلامية ، انظر : حسن عيسى الحكيم ، الفصل في تاريخ النجف الاشرف ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠١٠) ، ج ٢٠ ، ص ١٩١ - ١٩٥ .
- (٣٤) علي البهادلي ، الامام المجاهد الشيخ محمد جواد الجزائري ، ((الموسم)) (مجلة) ، لاهي ، ١٩٩٠ ، العدد ٨ ، ص ١٥٢٢ .
- (٣٥) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، رسالة الجمعية الى الحكومة العثمانية في ١٢ كانون الاول ١٩١٧ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ٢٠ ايار ١٩١٨ .
- (٣٦) محمد علي كمال الدين ، النجف في ربع قرن منذ ١٩٠٨ ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، (بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥) ، ص ٢٠٤ .
- (٣٧) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ١١ نيسان ١٩١٨ .

- (٣٨) سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ، ط ٢ ، (قم : مطبعة محمد ، ٢٠٠٤) ، ص ١٤٦ ؛ ضياء الدين بحر العلوم ، مذكرات السيد محمد علي بحر العلوم ، ((مخطوط)) ، مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا ، و ٥٩ .
- (٣٩) عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٧٨) ، ص ١٥ - ١٧ .
- (٤٠) محسن أبو طيخ ، مذكرات محسن أبو طيخ (١٩١٠-١٩٦٠) ، تحقيق جميل محسن أبو طيخ ، (بيروت : مطبعة سيكو ، ٢٠٠١) ، ص ٦٢ .
- (٤١) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٣٧-١٣٨ .
- (٤٢) منذر جواد مرزة ، تاريخ العراق في عقدين ١٩٠٠ - ١٩٢٠ ، (النجف الأشرف : مؤسسة النبراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ، ص ٣٤٢ - ٣٤٧ .
- (٤٣) حسين باقر مرزه ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .
- (٤٤) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .
- (٤٥) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز ، (بغداد: وزارة الاعلام ، ١٩٧٥) ، ص ٢٤٧-٢٥١ .
- (٤٦) ضياء الدين بحر العلوم ، المصدر السابق ، و ٦٣ .
- (٤٧) كاتب الطريحي ، المصدر السابق ، ص ١٧٢-١٧٣ .
- (٤٨) حسين باقر مرزه ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .
- (٤٩) محمد باقر البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ، (قم : مطبعة ستاره ، ٢٠٠٤) ، ص ٥٠ .
- (٥٠) كاتب الطريحي ، المصدر السابق ، ص ١٧٤ .
- (٥١) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال ، (بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥) ، ص ١١٧ .
- (٥٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ .
- (٥٣) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٧٧-١٨٠ .
- (٥٤) نفذ حكم الإعداد على كل من : عباس علي الرماحي ، علوان علي الرماحي ، كريم الحاج سعد ، محسن الحاج سعد ، احمد الحاج سعد ، سعيد العبد الحاج سعد ، نجم البقال ، مجيد دعبيل ، محسن أبو غنيم ، كاظم صبي ، وجودي آل ناجي . انظر : ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، أوراق الشيخ محمد جواد الجزائري بخطه .

(٥٥) عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، ط٢، (بيروت: دار النهار، ١٩٨٦)، ص ٦٠.

(٥٦) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، الاحتلال البريطاني، الادارة الملكية المركزية، رقم الملف ٩٥٠، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨. (٥٧) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، الاحتلال البريطاني، الادارة الملكية المركزية، رقم الملف ٩٥٠، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٣٥، بتاريخ الاول من آيار ١٩١٨؛ برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤١، بتاريخ الاول من آيار ١٩١٨.

(٥٨) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، الاحتلال البريطاني، الادارة الملكية المركزية، رقم الملف ٩٥٠، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤٤، بتاريخ ٢ آيار ١٩١٨؛ برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٨١٩، بتاريخ ٣ آيار ١٩١٨؛ برقية من الحاكم المدني في بغداد الى رئيس السجن المدني المرقمة ٣٩٧٨، بتاريخ ٥ آيار ١٩١٨.

(٥٩) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، الاحتلال البريطاني، الادارة الملكية المركزية، رقم الملف ٩٥٠، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الشامية المرقمة ٣٩٦٠، بتاريخ ٧ آيار ١٩١٨؛ برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ٣٩٥٠، بتاريخ ٨ آيار ١٩١٨.

(٦٠) يصنف السجناء في بريطانيا الى أربع فئات، بحسب شدة الجريمة والخطر الذي يشكله في حال هروبه من السجن، فالصنف (A) وهم الاشخاص الذين يتطلب وجودهم في السجن مراقبة شديدة ويشكل هروبهم خطر كبير جدا على المجتمع، الصنف (B) السجناء الذين لا يتطلب وجودهم في السجن مراقبة شديدة ولكن هروبهم يشكل خطرا على المجتمع، الصنف (C) أولئك الذين لا يمكن الوثوق لوضعهم ولكن من غير المحتمل أن يحاولون الهرب، والفئات الثلاثة يوضعون في سجون مغلقة، أما الصنف (D) أولئك الذين يمكن الوثوق بهم بعدم محاولة الهرب، ويتم وضعهم في سجون مفتوحة. للتفاصيل، انظر: ((شبكة الانترنت))، فئات السجناء في المملكة المتحدة، الموقع،

<https://en.wikipedia.org>

(٦١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، الاحتلال البريطاني، الادارة الملكية المركزية، رقم الملف ٩٥٠، كتاب صادر من مكتب الحاكم المدني في بغداد المرقم ٩١٨١، بتاريخ ٩ آيار ١٩١٨؛ رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى الحاكم المدني في بغداد، بتاريخ ١٣ آيار ١٩١٨.

(٦٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب مكتب الحاكم المدني في بغداد الى قائد قوات بلاد ما بين النهرين في الجيش البريطاني في العراق المرقم ١٠١٩٧ ، بتاريخ ٢٣ آيار ١٩١٨ ؛ كتاب من قائد قوات بلاد ما بين النهرين الى قائد الجيوش البريطانية في الهند المرقم ١٧٨٩ ، بتاريخ ٢٥ آيار ١٩١٨ .

(٦٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب القائد العسكري البريطاني في البصرة ، المرقم ٢٣١٣ في ٩ حزيران ١٩١٨ .
(٦٤) كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ ؛ رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩١٨ ، نقلا عن عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٦ .

(٦٥) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، البرقية الصادرة من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٦٨٧٠ ، بتاريخ ٢٩ آيار ١٩١٨ ؛ د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب مكتب الحاكم المدني الى الحاكم السياسي في بغداد ، المرقم ٤٧٧ ، بتاريخ ١٤ حزيران ١٩١٨ .

(٦٦) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، رسالة من شيخ الشريعة الاصفهاني الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩١٨ .

(٦٧) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٥٢٨٦ ، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩١٨ .

(٦٨) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، خلاصة تقرير القنصل البريطاني في عربستان ، بتاريخ ٣ اب ١٩١٨ .

(٦٩) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، رسالة من مكتب الحاكم المدني الى شيخ الشريعة الاصفهاني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩١٨ .

(٧٠) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ١٣٧٤٨ ، بتاريخ حزيران ١٩١٩ ؛ برقية من الشيخ محمد جواد الجزائري الى الشيخ محمد تقي الشيرازي ، بتاريخ حزيران ١٩١٩ ، نقلا عن : كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩) ، ج ٥ ، ص ٢٤٥ .

(٧١) حسين باقر مرزه ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٧٢) فريق مزهر ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، (بغداد: مطبعة النجاح ، ١٩٥٢) ، ص ٣٥٤ .

- (٧٣) كاتب الطريحي ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .
- (٧٤) للتفاصيل عن انتفاضة مايس ١٩٤١ ، انظر : يونس بحري ، أسرار ٢ مايس ١٩٤١ ، (بغداد : مطبعة الحرية ، ١٩٦٨) .
- (٧٥) جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ - ١٩٦٨ ، (بغداد : دار عدنان للطباعة ، ٢٠١٥) ، ص ١٧٤ .
- (٧٦) ((اليوم)) (جريدة) ، بغداد ، العدد ٩٣٢ ، بتاريخ ١١ أيار ١٩٤١ .
- (٧٧) يونس بحري ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ - ١٤٣ .
- قائمة المصادر
- أولاً: الوثائق غير المنشورة
١. ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية)) ، تولية الشيخ عبد الكريم الجزائري ، بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩ .
 ٢. ——— ، الأوراق الخاصة بالشيخ عز الدين الجزائري .
 ٣. ——— ، القسام الشرعي الصادر من المحكمة الشرعية في النجف ، العدد ٦٢ ، بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٩ .
 ٤. ——— ، أوراق الشيخ محمد جواد الجزائري بخطه .
 ٥. ——— ، جنسية الشيخ محمد جواد الجزائري الصادرة من وزارة الداخلية العثمانية ، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٠٥ .
 ٦. ——— ، جواز سفر الشيخ محمد جواد الجزائري الصادر من لواء كربلاء ، بتاريخ ١ كانون الأول ١٩٤٥ .
 ٧. ——— ، تقرير مفتش وزارة المعارف ، بتاريخ ١٣ كانون الأول ١٩٦٠ .
 ٨. ——— ، كتاب قائممقامية قضاء النجف المرقم ١١٣٦٦ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ ، الى معاونية شرطة النجف ؛ نص مباركة السيد محسن الحكيم ، بتاريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٠ .

٩. ——— ، كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ٥٤٤٦٥ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٧ الى مديرية معارف لواء الديوانية ؛ كتاب مديرية معارف لواء الديوانية المرقم ١٤٦٥٥ في ٨ كانون الأول ١٩٥٧ الى إدارة مدرسة الحيرة الدينية .
١٠. ——— ، كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ٨٣٥١ في ٣ آذار ١٩٥٣ الى مديرية معارف لواء كربلاء .
١١. ——— ، كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ١٦٢٩٠ في ١٠ ايار ١٩٥٣ الى مديرية معارف لواء كربلاء .
١٢. ((مؤسسة كاشف الغطاء العامة)) ، رسالة من الشيخ محمد جواد الجزائري الى الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي يطلب منه ابلاغ دائرة المعارف في الديوانية عن نظام المدرسة الاحمدية في الحيرة ، د.ت .
١٣. د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ١١ نيسان ١٩١٨ .
١٤. ——— ، رسالة الجمعية الى الحكومة العثمانية في ١٢ كانون الاول ١٩١٧ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ٢٠ ايار ١٩١٨ .
١٥. ——— ، البرقية الصادرة من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٦٨٧٠ ، بتاريخ ٢٩ آيار ١٩١٨ .
١٦. د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ .
١٧. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ .

١٨. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٣٥ ، بتاريخ الاول من آيار ١٩١٨
١٩. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤١ ، بتاريخ الاول من آيار ١٩١٨ .
٢٠. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤٤ ، بتاريخ ٢ آيار ١٩١٨ .
٢١. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٨١٩ ، بتاريخ ٣ آيار ١٩١٨ .
٢٢. ——— ، برقية من الحاكم المدني في بغداد الى رئيس السجن المدني المرقمة ٣٩٧٨ ، بتاريخ ٥ آيار ١٩١٨ .
٢٣. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الشامية المرقمة ٣٩٦٠ ، بتاريخ ٧ آيار ١٩١٨
٢٤. ——— ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ٣٩٥٠ ، بتاريخ ٨ آيار ١٩١٨ .
٢٥. ——— ، كتاب صادر من مكتب الحاكم المدني في بغداد المرقم ٩١٨١ ، بتاريخ ٩ آيار ١٩١٨ .
٢٦. ——— ، رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى الحاكم المدني في بغداد ، بتاريخ ١٣ آيار ١٩١٨ .
٢٧. ——— ، كتاب مكتب الحاكم المدني في بغداد الى قائد قوات بلاد ما بين النهرين في الجيش البريطاني في العراق المرقم ١٠١٩٧ ، بتاريخ ٢٣ آيار ١٩١٨ .
٢٨. ——— ، كتاب من قائد قوات بلاد ما بين النهرين الى قائد الجيوش البريطانية في الهند المرقم ١٧٨٩ ، بتاريخ ٢٥ آيار ١٩١٨ .
٢٩. ——— ، كتاب القائد العسكري البريطاني في البصرة ، المرقم ٢٣١٣ في ٩ حزيران ١٩١٨ .

٣٠. ——— ، كتاب مكتب الحاكم المدني الى الحاكم السياسي في بغداد، المرقم ٤٧٧ ، بتاريخ ١٤ حزيران ١٩١٨ .
٣١. ——— ، رسالة من شيخ الشريعة الاصفهاني الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩١٨ .
٣٢. ——— ، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٥٢٨٦ ، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩١٨ .
٣٣. ——— ، خلاصة تقرير القنصل البريطاني في عربستان ، بتاريخ ٣ اب ١٩١٨ .
٣٤. ——— ، رسالة من مكتب الحاكم المدني الى شيخ الشريعة الاصفهاني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩١٨ .
٣٥. ——— ، من مكتب الحاكم المدني المرقمة ١٣٧٤٨ ، بتاريخ حزيران ١٩١٩ .
ثانيا: المخطوطات
٣٦. ضياء الدين بحر العلوم ، مذكرات السيد محمد علي بحر العلوم ، ((مخطوط)) ، مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا .
ثالثا: الكتب العربية والمعرّبة
٣٧. جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الأشرف ، (بيروت : دار الأضواء للطباعة ، ٢٠٠٠) ، ج ١٩ .
٣٨. جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ - ١٩٦٨ ، (بغداد : دار عدنان للطباعة ، ٢٠١٥) .
٣٩. حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز ، (بغداد: وزارة الاعلام ، ١٩٧٥) .
٤٠. حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠١٠) ، ج ٢٠ .

٤١. حسين باقر مرز ، الشيخ محمد جواد الجزائري ونشاطه السياسي ، بحث ضمن ، محسن محمد محسن ، البطل الثائر محمد الجواد الجزائري مؤسس النهضة الإسلامية ، (بيروت : دار التعارف ، ٢٠٠٠) .
٤٢. سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ، ط ٢ ، (قم : مطبعة محمد ، ٢٠٠٤) .
٤٣. عبد الجبار الساعدي ، الشيخ محمد جواد الجزائري في الميزان الحوزوي ، (بيروت : العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٠) .
٤٤. عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٧٨) .
٤٥. عبد الزهرة تركي الفتلاوي ، حضارة الحيرة ، (بيروت : دار الحجة ، ٢٠١٦) .
٤٦. عبد الله النفيسي ، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، ط ٢ ، (بيروت : دار النهار ، ١٩٨٦) .
٤٧. عبد الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، (بغداد : مطبعة وادي السلام ، ١٩٧٥) .
٤٨. عبد النبي الجزائري (ت ١٦١٢م) ، حاوي الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق مؤسسة الهداية لإحياء التراث ، (قم : مطبعة امير ، ١٩٩٧) ، ج ١ .
٤٩. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، النجف الاشرف وحركة التيار الاصلاحى ١٩٠٨-١٩٣٢ ، (بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥) .
٥٠. علي سميسم ، المجاهد الجزائري على صفحات الأدب ، (النجف الأشرف : د. م ، ٢٠٠٨) .
٥١. علي محمد سماحة ، محمد جواد الجزائري بطل عاش للشعب ودافع عن حقوق الكادحين ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢) .
٥٢. عماد عبد السلام رؤوف ، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق ، (بغداد : دار الحكمة للطباعة ، ١٩٩٢) ، ص ٤٣٠ .

٥٣. فريق مزهر ال فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، (بغداد : مطبعة النجاح ، ١٩٥٢).
٥٤. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب ،(بيروت : المواهب ، ١٩٩٩).
٥٥. كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال ، (بيروت : دار القارئ للطباعة، ٢٠٠٥).
٥٦. ——— ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩)، ج ٥ ، ص ٢٤٥.
٥٧. لجنة الخطابة في مدرسة الجزائري الاحمدية ، المبعث النبوي الكريم ، (النجف الاشرف : مطبعة دار النشر ، ١٩٥١).
٥٨. محسن أبو طبيخ ، مذكرات محسن أبو طبيخ (١٩١٠-١٩٦٠) ، تحقيق جميل محسن أبو طبيخ ، (بيروت : مطبعة سيكو ، ٢٠٠١).
٥٩. محسن الأمين العاملي، اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، (بيروت : دار التعارف ، ١٩٨٣)، ج ٩.
٦٠. محمد باقر البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ،(قم : مطبعة ستاره، ٢٠٠٤).
٦١. محمد علي كمال الدين ، النجف في ربيع قرن منذ ١٩٠٨ ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، (بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥).
٦٢. منذر جواد مرزة ، تاريخ العراق في عقدين ١٩٠٠ - ١٩٢٠ ، (النجف الأشرف : مؤسسة النبراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩).
٦٣. يونس بحري ، أسرار ٢٠ مايس ١٩٤١،(بغداد: مطبعة الحرية، ١٩٦٨).
- رابعا : الكتب الفارسية
٦٤. منو جهر صدوقي سها ، تاريخ حكماء و عرفاى متأخر ، (طهران : نور حكمت ، ١٣٥٩ ش).

خامسا: المقالات

٦٥. حسين كمال الدين ، الشيخ محمد جواد الجزائري ، ((آفاق نجفية)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٧ ، العدد ٥.

٦٦. علي البهادلي ، الامام المجاهد الشيخ محمد جواد الجزائري ، ((الموسم)) (مجلة) ، لاهاي ، ١٩٩٠ ، العدد ٨.

٦٧. علي البهادلي ، الامام المجاهد الشيخ محمد جواد الجزائري ، ((آفاق نجفية)) ، ٢٠٠٧ ، العدد ٥.

٦٨. كاتب الطريحي ، البطل الثائر محمد الجواد الجزائري مؤسس النهضة الإسلامية ، ((الموسم)) ، ٢٠٠١ ، العدد ٤٧-٤٨.

سادسا : الصحف

٦٩. ((اليوم)) (جريدة) ، بغداد ، العدد ٩٣٢ ، بتاريخ ١١ آيار ١٩٤١ .

سابعا : المقابلات الشخصية

٧٠. السيد إبراهيم حسين أبو سعيدة ، مواليد ١٩٣٤ ، احد طلاب المدرسة الاحمدية في الحيرة ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٤ نيسان ٢٠١٩ .

٧١. الشيخ داود حبيب الجزائري ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٥٧ ، سبط المترجم ، بتاريخ ٩ نيسان ٢٠١٩ .

ثامنا: شبكة الانترنت

٧٢. فئات السجناء في المملكة المتحدة ، الموقع ، <https://en.wikipedia.org> .